

ترا جديا العراق الحديث

الأستاذ الدكتور
معن خليل العمر



تراجيديا العراق الحديث

الأستاذ الدكتور

معن خليل العمر



الطبعة الأولى

2021

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2020 / 7 / 2505)

العمر، معن خليل

تراجيديا العراق الحديث / معن خليل العمر. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2020.

(518 ص)

ر.إ. : (2020 / 7 / 2505)

الواصفات: / السياسة الداخلية // الازمات السياسية // الاقليات الدينية // الاقليات العرقية //

الحقوق السياسية والمدنية // اضرار الحرب // العراق /

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري / ديوي : 323.09563

(ردمك) 8 - ISBN 978-9957-91-738

* تراجيديا العراق الحديث

* الأستاذ الدكتور معن خليل العمر

* الطبعة الأولى 2021

* جميع الحقوق محفوظة للناسر



دار وائل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية

E-Mail : darwael@yahoo.com - sales.darwael@gmail.com

TEL +962 6 533583 7

FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

المقدمة.....	7
الفصل الأول	
حيثيات المجتمع العراقي قبل وبعد الاحتلال.....	11
1 / أ - هوية المواطن العراقي أين هي وعند من؟	13
1 / ب - الاحتلال الأمريكي والهوية العراقية.....	23
1 / ت - المجتمع العراقي أبان الحكم الشمولي والطائفي	27
1 / ث - دوران حركة المجتمع العراقي في حلقة مفرغة	30
1 / ج - العراق ومجتمعه الحديث.....	39
1 / ح - التراجيديا معناها الاجتماعي.....	54
1 / خ - هل كان هدف حرب الخليج الثانية لتحرير الكويت أم لنكبة المجتمع العراقي؟.....	65
الفصل الثاني	
المجتمع العراقي أبان الغزو الاحتلالي.....	89
2 / أ - اسطورة التلفيق الأمريكي في غزوه للعراق	91
2 / ب - مخاضات المجتمع العراقي بعد الغزو الأمريكي	115
2 / ت - فتك الطامعين بالعراقيين	130
2 / ث - خرافة تقسيم العراق.....	136
2 / ج - سقوط الغالب في صندوق المغلوب الباندوري.....	211
2 / ح - ما لم يتوقعه الأمريكان في غزوهم للعراق	221

233 2 / خ - استحقاقات العراقيين في ذمة أمريكا المحتلة

الفصل الثالث

239 الموجات الهادفة لطحن المجتمع العراقي

241 استهلال

242 3 / أ - موجة الطحن الأولى: إيقاد الفتنة الطائفية

3 / ب - موجة الطحن الثانية: تنصيب زمرة ضالة لا تمثل لها في

246 المجتمع العراقي

247 أ - تقييم سيدها ومنتقياها (بريمر) لها

259 ب - تقييم المرجعية الشيعية العراقية العربية لها

263 ج - تقييم جيل الشباب العراقي الواعي والحر لها

268 د . تقييم الصحافة العربية لها

هـ - تقييم أمين قيردار (المؤسس التنفيذي لبنك انفستكروب الاستثماري

268 الدولي) لها

271 3 / ت - موجة الطحن الثالثة: الحرب الأهلية

271 مسلمات بديهية

273 تركيبة المجتمع العراقي أبان الاحتلال الأمريكي

276 حيثيات الحرب الأهلية - العراقية

281 مقادير الحرب الأهلية الطائفية

287 تعليق وتعقيب

291 3 / ث - موجة الطحن الرابعة

291 التجريف السكاني ومثالبه الاجتماعية

292 العراقيون المهجرون في انحاء العالم

296 اللاجئين العراقيون
298 تأثيرات الفوران السكاني
304 هجرة العقول

الفصل الرابع

315 مقوضات أوهنت حيوية الضبط الاجتماعي العراقي
317 استهلال
317 4 / أ - الأنومي - اللامعيارية
321 4 / ب - الاستلاب - الاغتراب
324 4 / ت - المحاصصة الطائفية
329 4 / ث - الميليشيات الطائفية والجماعات الإرهابية
335 4 / ج - العصبية الطائفية
348 4 / ح - انتهاك حقوق الإنسان
358 4 / خ - تقشي طاعون الفساد
410 4 / د - التغلغل الإيراني في العراق
420 4 / ذ - تقشي الأمية
423 4 / ر - الأغلبية المدجنة والأقلية المتعلبة
437 4 / ز - تنشئة تربوية منحرفة
458 4 / س - حكم اللصوص (الكليبتوقراطية)
462 4 / ش - المجتمع العراقي في ظل غياب حكومة فاعلة

الفصل الخامس

467 خسائر العراق في حروبه الأربعة
469 5 / أ - خسائر العراق البشرية في حرب الخليج الأولى والثانية والثالثة

470	5 / ب - خسائر العراق البشرية في حرب الخليج الرابعة
480	5 / ت - مذبحه بشرية بالجملة وسقوط الموصل ومجزرة سبايكر
487	5 / ث - الثقافة الفرعية للحكومة الطائفية
491	5 / ج - ثقافة الإرهاب
493	5 / ح - ثنائية القاعدة واستثناءاتها
498	5 / خ - استقرار العراق مرهون بولاء حكومته السياسية له
506	5 / د - مستقبل العراق بعد الاحتلال
513	المصادر العربية
514	المصادر الأجنبية
516	المصادر الالكترونية

المقدمة

ينطوي مفهوم التراجيديا Tragedy في علم الاجتماع على المأساة الواقعية الناتجة عن ظروف تسلطية ودموية قامعة صادرة من قبل سلطة عليا أو دولة عظمى تسبب محن يمكن وصفها بـ (البلية) وليس بـ (المأساة) والتشريد واللجوء والقتل والتدمير والنهب بل تشمل تجفيف منابع الحياة المؤسسية الرسمية من اطرها وكوادرها الكفؤة والاغراق في فوضى عارمة لا خلاقية، والحقن المسموم وتمزيق النسيج الاجتماعي والافساد بكل انواعه وبتر الأوردة الأمنية والعسكرية من قبل ثلاثة قوى طامعة (القوة الأمريكية والإيرانية وحكومة عراقية ممثلة لهاتين القوتين) تفاعلت في جرمها الغادر والطامع منذ عام 2003 ولغاية الآن، خسر العراق سيادته وثروته ومكانته والملايين من ابناءه.

لكن لهذه التراجيديا خلفيات قاهره وهي، حكم العراقيين من قبل دكتاتور طاغي حكم لمدة ثلاثة عقود من الزمن سلب منهم هويتهم الوطنية وحريتهم وفكرهم وأدخلهم في ثلاثة حروب طويلة الأمد لم يجنوا منها سوى الموت والإعاقة الجسدية والاستنزاف المالي والجمود التطوري مضافاً الى العقوبة الدولية عليهم التي فرضتها الأمم المتحدة في حصارها الاقتصادي الذي طال خمسة عشر عاماً، مما زاد عندهم (أي عند العراقيين) الأمراض والوفاة والفقر والبطالة والجهل والعزلة.

إذن الحكم الشمولي والاحتلالي والطائفي الذي أخضع المجتمع العراقي له لم يتركه متعافي بل يعاني من امراض حادة ذات بلاء مؤلم وكوارث بشرية وفتن طائفية وفساد أخلاقي ومؤسسي جميعها جعلت من مجتمعهم جسداً مشلول الحركة يحتاج الى عمليات استتصالية للأجزاء التي أصابها السرطان الأجنبي ومن ثم اخضاعه للإنعاش

الاجتماعي والاقتصادي لكي يسترجع عافيته ويحي حياة طبيعية وسوية أسوة بالمجتمعات الإنسانية الحيوية ويرجع الى رفد التراث العربي والإنساني بإبداعاته الخلاقة كما كان في الأزمنة الساقطة.

وقد سجلنا احداث النكبة على شكل مرايا تمثل انعكاسات لصور سلوكية قام بها بقايا الاحتلال الأمريكي في العراق (افراد الاقطاع الحكومي المتشيع في المجتمع العراقي) استطعت تصنيفهم الى النماذج التالية:

1- صور سلوكية "مقلدة" من قبل اتباعهم تصب في ابتزاز، مقايضة مصالح، هدر المال العام، سرقة المال الحكومي، انشاء مشاريع وهمية، فضائيين في المؤسسات العسكرية والأمنية والعمالية.

2- صور سلوكية " معارضة " من قبل مناوئهم ومخالفهم ومتشاحنة مع مصالحهم مثل (كشف فسادهم وانحرافهم).

3 - صور سلوكية " رافضة " من قبل جيل شبابي متطلع لعالم حر ومجتمع خالي من الطائفية والحزبية والقومية والدينية والقبلية والإقليمية. (انه جيل التواصل الاجتماعي والتغريدات).

4 - صور سلوكية " مقوضه " لمقومات قيمية وطنية واخلاقية اقترفها جميع بقايا الاحتلال او افراد الاقطاع الحكومي المتشيع والمقلدين لهم مثل اللامعيارية والاستلاب.

5 - صور سلوكية " جاهلة " مذهبياً وسياسياً وإدارياً وثقافياً واقتصادياً واجتماعياً.

6 - صور سلوكية عدوانية عنيفة إرهابية معادية لكل افراد المجتمع العراقي.

جميع هذه الصور تعكس الخصائص الاجتماعية والشخصية لبقايا الاحتلال أو أفراد الاقطاع الحكومي المتشيع التي تمكنا من مشاهدتها ومعاشتها يومياً في كل مؤسسة وفي كل إيقاع من ايقاعات الحياة الاجتماعية العراقية في الريف والمدينة، طغت على جميع هذه الصور الظلام الدامس والعممة الحالكة والركود الحركي المتعمد

لطبيعة الحياة الاجتماعية لمدة ثلاثة عشر عاماً الى ان حصل الطوفان العراقي على يد جيل الشباب الحر والمستقل والواعي والرافض لكل انعكاسات مرايا بقايا الاحتلال من أجل ازاحتهم ومحاسبتهم ومحاكمتهم. فحصلت المشاحنة (الصراع) الأولى بشكل هادئ وسلمي بين الطرفين ازام الحكومة (وزراء ونواب والمحافظين ومجالسهم البلدية أي حكومة بقايا الاحتلال) مع جيل الشباب الأعزل سلاحياً والمتمرس وطنياً، برزت هذه الشحنة على شكل تظاهرات جماهيرية مليونية كل يوم جمعة مع اعتصام سلمي دون حدوث صدام دامي بينهما.

انها أحداث اجتماعية توثق تاريخ الحركة السياسية والاجتماعية في العراق الحديث التي لا بد ان تحصل وتقع من اجل كنس وتنظيف العناصر والفئات المصلحية والهدامة للوطن والوطنية لتكن هذه الاحداث دروساً بليغة للأجيال العراقية القادمة. ولا يفوتني ان اشير الى استخدامي المراجع والمصادر العلمية الحديثة عن المجتمع العراقي الموجودة في مكتبة جامعة كاليفورنيا - فرع إيربان التي تزودت بها في معظم فصول هذا المؤلف.

أما محتويات هذا المؤلف فهي خمسة فصول انطوى الأول على تحديد حيثيات المجتمع العراقي قبل الغزو الاحتلالي لكي نعطي أضواء كاشفة على مجريات الاحداث التي وقعت اثناء وبعد الغزو والاحتلال الأمريكي، بينما حمل الفصل الثاني عنوان المجتمع العراقي أبان الغزو الاحتلالي لكن الفصل الثالث انطوى على عرض الموجات الهادفة لطحن المجتمع العراقي، وتناول الفصل الرابع أبرز المقوضات التي أوهنت حيوية الضبط الاجتماعي العراقي في حين كشف الفصل الخامس موضوع خسائر العراق في حروبه الأربعة.

أما دور زوجتي ام يزن " جيهان عاصم الطائي " في هذا المؤلف فكان المناقش والمحاور للأحداث فضلاً على طباعتها لمسودته جزاها الله عني كل خير ومنحها الصحة والعافية.

أخيراً نسأل الحق الذي منح كل الحق وجوده أن يسدد خطانا وأن يتوج
بالنجاح مسعانا وأن يوفقنا الى المعرفة التي هي غايتنا الأولى والأخيرة في كل ما
نزاوله.

وبالله العون ومنه التوفيق

الأستاذ الدكتور

معن خليل العمر